



الدّرس  
٤

## ثورة المستعمرات الأمريكية واستقلالها

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:



- ١- التّعريف إلى السّكّان الأصليين لقارة أمريكا الشماليّة.
- ٢- تفسير أسباب هجرة الأوروبيين إلى أمريكا الشماليّة.
- ٣- استنتاج أسباب ثورة المستعمرات الأمريكيّة.
- ٤- توضيح أبرز الأحداث التي مرت بها ثورة المستعمرات الأمريكيّة.
- ٥- استنتاج عوامل نجاح ثورة المستعمرات الأمريكيّة ضدّ بريطانيا.

### السّكّان الأصليون لقارة أمريكا الشماليّة (الهنود الحُمْر)

نشاط (١): نلاحظ الصّورتين، ونقرأ النّصّ، ونستنتج، ثمّ نُجيب عما يليها:



(ب)



(أ)

قال زعيم إحدى قبائل السّكّان الأصليين (الهنود الحُمْر) في أمريكا للمستعمرين الأوروبيين الذين كانوا يضغطون عليه؛ للتوقيع على اتّفاقية للتنازل عن الأرض:

"طالما ظلَّت الشمس تسطع، وظلَّت المياه تتدفَّق؛ لتمدَّ الإنسان والحيوان بالحياة، فهل تظنُّون أنَّ الخالق قد أرسلكم لتطويعنا حسب إرادتكم؟ عليكم أن تدركوا سرَّ حُبِّي لهذه الأرض، وما جعلني لم أنطق يوماً بأنَّ الأرض ملكي، أستغلُّها كما أشاء، فلقد هيأتها لنا الرُّوح الكبرى، ولا نقدر على بيعها؛ لأننا لا نملكها.

١- نذكر الاسم الذي كان يُطلق على السكَّان الأصليين لقارَّة أمريكا الشماليَّة.

٢- نصِّفُ معاناة الهنود الحُمَر من خلال الصُّورتين السَّابقتين.

٣- نبيِّن المكان الذي قدِمَ منه المستعمرون إلى أمريكا الشماليَّة.

٤- نستنتج من النص ما يدلُّ على الانتماء للأرض والوطن.



يُطلق على السكَّان الأصليين لأمريكا الشماليَّة الهنود الحُمَر (وهو الاسم الذي أطلقه عليهم



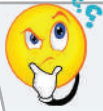
حضارة الهنود الحُمَر

كريستوفر كولومبوس عند وصوله إلى أمريكا؛ ظنَّ أنه قد وصل إلى جزر الهند الشرقيَّة، ثمَّ سُمِّوا فيما بعد الهنود الحمر؛ تمييزاً لهم عن الهنود الآسيويين). وللهنود الحمر حضارة عريقة، وعادات وتقاليد وثقافة، وكانوا يعيشون ضمن قبائل مختلفة في مناطق القارَّة الأمريكيَّة، مثل قبائل الأزتك في المكسيك، والأنكا في البيرو، ولكنَّ أُبيد منهم ما نسبته ٨٠٪ على يد المستعمرين الأوروبيين.



معاناة الهنود الحُمَر

نفكر،  
ونناقش:



أوازن بين مأساة الهنود الحمر سكان أمريكا الأصليين، ومأساة الشعب الفلسطيني.



أسباب هجرة الأوروبيين إلى أمريكا الشمالية:

نشاط (٢): نلاحظ الخريطة، ثم نجيب عن السؤال المجاور:



- نستنتج أسباب تركّز المهاجرين على السواحل الشرقية لقارة أمريكا الشمالية.

المستعمرات الأمريكية الثلاثة عشر



هاجر كثير من **الأوروبيين إلى أمريكا بعد اكتشافها**، فمنهم من كان فاراً بعقيدته من الاضطهاد؛ للبحث عن الحرّية الدينية، ومنهم من كان يرغب في العيش بحرّية وكرامة وأمن هرباً ممّا كانت تعيشه أوروبا من ظلم واضطهاد سياسي وديني من الملكية وأعاونها، والكنيسة وسلطتها، وهناك من هاجروا رغبةً في تحسين أوضاعهم المعيشية، والتّخلص من الفقر والعوز، كما هاجر إلى أمريكا من كان يرغب في جني مزيد من الأرباح، وتوسيع تجارته، ولم تقتصر الهجرة على **الفقراء** في ذلك العصر، بل شملت أيضاً **الإقطاعيين، والنّبلاء، والأغنياء** الذين أصيبوا بالضيّق الاقتصادي؛ للبحث عن فرص اقتصادية جديدة، وقد تركّز هؤلاء المهاجرون في السّواحل الشرّقية للقارّة الأمريكية، وأنشؤوا مستعمراتٍ لهم فيها.

## أسباب قيام ثورة المستعمرات الأمريكية:

### نشاط (٣): نقرأ النّصّ الآتي، ونستنتج، ثمّ نجيب عن السّؤالين اللّذين يليه:

كان من عوامل قيام ثورة سكّان المستعمرات الأمريكية ضدّ بريطانيا في النّصف الثّاني من القرن الثّامن عشر، قانون التّجارة الذي صدر سنة ١٥٦١م، الذي يقضي بنقل الصّادات كافّة من المستعمرات إلى إنجلترا على سفن انجليزية، كما فرضت بريطانيا أن يُعاد شحن صادرات المستعمرات إلى القارّة الأوروبية في الموانئ الإنجليزية، وتكون الأفضلية لمنتجاتها، كما فرضت على المستعمرات إمدادها بالموادّ الخام، وألاّ تنافسها في الصّناعة، أضفّ إلى ذلك، أنّه عندما خرجت بريطانيا من حرب السّنين السّبع (١٧٥٦م - ١٧٦٣م) منتصرةً على فرنسا، فرضت ضرائب جديدة وباهظة على سكّان المستعمرات؛ لتعويض ما خسرت في الحرب.

١- بيّن عوامل قيام ثورة المستعمرات الأمريكية على بريطانيا الأمّ.

٢- نفسّر اعتبار ثورة المستعمرات الأمريكية ثورة انفصالية.

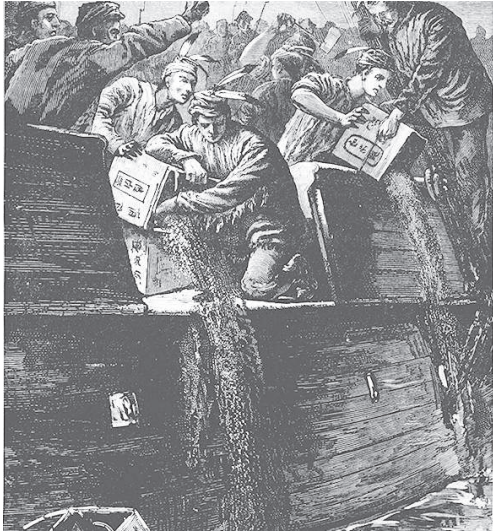




لقد وصل الأمر بين بريطانيا وسكان المستعمرات الأمريكية إلى مرحلة اللاعودة؛ بسبب ما كان يتعرّض له سكان المستعمرات من ظلم واقع عليهم من بريطانيا، ومن ضرائب يدفعونها لها بغير وجه حقّ، ومن وجودٍ أصبح عبئاً على السكان، خاصّة بعد حرب السنين السبع بين بريطانيا وفرنسا، والتي ساعد فيها سكان المستعمرات بريطانيا ضدّ فرنسا، وأبلوا فيها بلاء حسناً، فاق حتّى الجنود البريطانيين، وضباطهم.

## أحداث ثورة المستعمرات الأمريكية:

### نشاط (٤): نقرأ النّصّ الآتي، ونستنتج، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليه:



حادثة الشاي

فرضت بريطانيا ضرائب عدّة على سكان المستعمرات الأمريكية، أبرزها ضريبة الشاي في سنة ١٧٧٠م؛ ما أدّى إلى ازدياد غضب سكان المستعمرات على بريطانيا، ومطالبتهم بإلغائها، وأمام رفض بريطانيا إلغاء هذه الضرائب، ازدادت الاحتجاجات، لكنّ الجنود البريطانيين تصدّوا للمتظاهرين، فقتل خمسة أشخاص، وهو ما عُرفَ بمجزرة بوسطن سنة ١٧٧٤م.

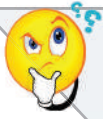
أخذ الأمريكيون يُهرّبون الشاي من هولندا، فخرست شركة الهند الشرقية البريطانية التي تبيع الشاي إلى المستعمرات خسائر هائلة، وقامت بتخفيض سعر الشاي إلى مستوى أدنى من سعر الشاي الهولندي، لكنّ مقاطعة المستوطنين استمرّت، فقد قام بعض الشباب متنكرين في لباس هندي بالهجوم على السفن المحمّلة بالشاي في ميناء بوسطن، وألقوا بحمولتها في الماء؛ ما زاد الأمر توتراً.

- ١- نبين موقف سكان المستعمرات الأمريكية من الضرائب التي فرضها البريطانيون عليهم.
- ٢- نوضّح ردّة فعل بريطانيا تجاه احتجاجات سكان المستعمرات الأمريكية.
- ٣- نفسّر تنكّر الشباب الذين قاموا بإلقاء حمولة سفن الشاي في البحر بزيّ الهنود.





ثار سكّان المستعمرات الأمريكية في معظم الولايات الأمريكية الشرقية على الإمبراطورية البريطانية عام ١٧٧٥م، وكان من أبرز قادة الثّوار **جورج واشنطن**، الذي قاد جيوش المتطوّعين؛ للدّفاع عن المستعمرات الأمريكية أمام الجيوش البريطانية التي لم تقبلْ باستقلال المستعمرات، بل قرّرت الذهاب إلى ما لا نهاية في قتال سكّانها. وقد ساعدت فرنسا عدوّة بريطانيا جورج واشنطن بجيشها ضدّ بريطانيا، وأخيراً، أعلن جورج واشنطن استقلال المستعمرات الأمريكية عن بريطانيا عام ١٧٧٦م، فيما عُرفَ بمؤتمر فيلادلفيا الثّالث، ثمّ أعلن رسمياً أنّ المستعمرات الأمريكية الثّلاث عشر أصبحت مستقلّة باسم الولايات المتحدة الأمريكية، وانتهت الحرب عام ١٧٨٣م بعد عقد مؤتمر باريس الذي كان من ضمن بنوده اعتراف بريطانيا باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية.



مقاطعة البضائع الصّهيونية كأداة من أدوات المقاومة الفلّسطينية.

نفكر،  
ونناقش:

## عوامل نجاح ثورة المستعمرات الأمريكية:

نشاط (٥):  
نقرأ النّصّ الآتي، ونستنتج، ثمّ نُجيب عن السّؤالين اللّذين يليه:

كانت بريطانيا تتمسّك بحكم المستعمرات إلى آخر لحظة؛ لما كانت تجنيه منها من مكاسب اقتصادية تتعلّق بالتّجارة، والضّرائب، والأسواق، واحتكارها، وكانت ترى في ثورة سكّان المستعمرات عليها تمرداً يجب قمعه، والقضاء عليه، لذلك استخدمت كلّ قوّتها ضدّ السّكّان الثّائرين؛ ما جعلهم أكثر إصراراً من ذي قبل، على التّخلص من سيطرتها، بحيث أصبحت العودة إلى الوراء بالنسبة لسكّان المستعمرات مستحيلة.

١- نوضّح سبب تمسّك بريطانيا بحكم المستعمرات الأمريكيّة.

٢- نبيّن سبب اشتداد ثورة سكّان المستعمرات الأمريكيّة.





أسهمت **عوامل عديدة** في نجاح ثورة المستعمرات الأمريكية ضدّ بريطانيا، **منها**: أنّ القوّات البريطانية كانت تحارب شعباً متّحداً، وليس جيشاً نظامياً؛ ما جعل من الصّعب عليها الانتصار عليهم، وقد كان سكّان المستعمرات يحاربون على أرض يعرفون جغرافيتها، وطبيعتها، بينما كان على بريطانيا أن تنقل الرّجال والعتاد العسكري عبر البحار مسافة طويلة شاقّة، إلى أرض لا يعرفون تفاصيلها، وهذا جعلها تعتمد كثيراً على المرتزقة الذين لا انتماء لهم. وكانت المنافسة والصراع بين بريطانيا وفرنسا سبباً في انحياز فرنسا لسكّان المستعمرات الأمريكية، ومساعدتهم ضدّ بريطانيا.



أختبر نفسي:

- ١- أنقل إلى دفترتي، وأكمل الفراغات في الجمل الآتية بما يناسبها:
  - أ- يُعرف السكّان الأصليون لقارة أمريكا الشمالية باسم.....
  - ب- كان من أسباب ثورة المستعمرات الأمريكية..... الذي صدر سنة ١٥٦١م.
  - ج- اعتمد الإنجليز في محاولة القضاء على ثورة سكّان المستعمرات الأمريكية على.....
- ٢- أعلّل:
  - أ- وصول الوضع بين بريطانيا وسكّان المستعمرات الأمريكية قبيل الثّورة إلى مرحلة اللاعودة.
  - ب- تمسك بريطانيا بحكم المستعمرات الأمريكية حتى آخر لحظة.
- ٣- أبيّن عوامل نجاح ثورة المستعمرات الأمريكية.
- ٤- أستنتج أهميّة التمسك بالأرض، والوطن، والدّفاع عنه أمام الغزاة المستعمرين.



نشاط إثرائي:

أكتب تقريراً حول:

- أ- إحدى الإبادات الجماعية في النزاعات الدولية المسلّحة، وموقف الاتّفاقيات الدولية من هذه الانتهاكات.
- ب- الحملة العالمية التي تهدف لمقاطعة الاحتلال الصّهيوني، وسحب الاستثمارات منه، وفرض العقوبات عليه (BDS).